

## الهداية الكبرى

[ 40 ] (صلى الله عليه وآله) وألقي في قلب عثمان أن يخطب رقية من رسول الله ﷺ فعرض ذلك على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إن رقية تقول لك لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي ضمنته لك عند الله عز وجل في الجنة تدفعه إليها ب صداقها، فاني أبرأ من ضمانتي لك البيت بتسليمه إليها إن ماتت رقية أو عاشت، فقال عثمان: أفعل يا رسول الله ﷺ، فزوجها رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) وأشهد على عثمان في الوقت أنه قد برئ من ضمانته البيت له، وأن البيت لرقية دونه، لا رجعة لعثمان على رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) فيه، إن عاشت رقية أو ماتت. ثم إن رقية توفيت قبل أن تجتمع بعثمان، ولهذا السبب زوجت رقية نفسها. وأما زينب: فزوجت من أبي العاص بن الربيع، فولدت منه بنتا سماها امامة، فتزوج بها امير المؤمنين بعد وفاة فاطمة (عليها السلام). وأما ام كلثوم: فانها لم تتزوج بزواج، وماتت قبل وفاة رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله). وروي أن زينب كانت ربيبة رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله) من جحش بعد خديجة قبل النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصح هذا الخبر، ولا ملك خديجة احد غير رسول الله ﷺ ولا ملك زوجة غيرها حتى توفيت. أزواجه: وكانت من أزواجه بعدها ام ايمن، وام سلمة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، ومارية القبطية - وكانت امه - افضل أزواج رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله)، وبعدهن صفية، وزينب زوجة زيد بن حارثة. والمذمومات عائشة وحفصة، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وهن ممن قال الله ﷻ فيهن (عسى ربه ان يطلعكن ان يبدلهن أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا)، وهذا أوضح دليل أنه لم يكن فيهن من هذا الوصف شيء.